

صحيفة الحسن عليه السلام

[218] والنور الواضح، والعلم الججاج، والافتتاح إلى النور الذي لا يطفى، والحق الذي لا يخفى. يا ايها الناس ! تيقظوا من رقدة الغفلة، ومن نهزة الوسعة، ومن تكاثف الظلمة، ومن نقصان مخلصه، فوالذي فلق الحبة وبراء النسمة، وتردى بالعظمة، لئن قام إلى منكم عصبة بقلوب صافية، ونيات مخلصه، لا يكون فيها شوب نفاق، ولانية افتراق، لجاهدن بالسيف قدما قدما، ولاضعن من السيوف جوانبها، ومن الرماح اطرافها، ومن الخيل سنايكها. (37) خطبته عليه السلام في علة صلحه روى انه لما ضرب عليه السلام بخنجر مسموم عدل إلى موضع مسمى ببطن جريح، وعليها عم المختار، وقال المختار لعمه: تعال حتى نأخذ الحسن ونسلمه إلى معاوية، وبعد ان علموا الشيعة به هموا بقتل المختار، فتلطف عمه بالعفو عنه ففعلوا.
